مطلب دليل الرؤية الاخروية

والجواهر كالطول والعرض في الجسم فلا بد من علة مشتركة بينهما بل من شيء
مشترك بينهما يكون هو المتعلق الاول للرؤية وذلك الامر اما الوجود
او الحدوث او الامكان والاخيران عدميان لا يصلحان لتعلق الرؤية
بهما فلم يبق الا الوجود وهو مشترك بين الواجب والممكنات فيجوز رؤيته
عقلا وانت تعلم ان القول باشتراك الوجود ينافي مذهب الشيخ فانه
ذهب الى ان وجود كل شيء عينه وانه لا اشتراك بين الوجودات الا في اللفظ كما
هو المشهور واوله صاحب المواقف بان مراد الشيخ انه ليس في الخارج هويتان
احدهما الوجود والاخرى الماهية فالاتحاد بحسب التحقق لا بحسب المفهوم
فلا ينافي اشتراكهما في مفهوم مطلق الوجود وهذا التاويل في غاية البعد
وقيل ان الشيخ وان انكر اشتراك الوجود اقام هذا الدليل على سبيل الالزام
للمخالفين القائلين بالاشتراك وقد ثبت وقوع رؤيته في الآخرة بالكتاب
والسنة اما الكتاب فكقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة والنظر في
اللغة يكون بمعنى الانتظار ويستعمل متعديا بنفسه كقوله تعالى انظرونا نقتبس
من نوركم اي انتظرونا ومكذا افيق وفيه نظر اي تامل ويكون بمعنى التفكر والاعتبار
ويستعمل بفي يقال نظرت في ذلك الامر اي تفكرت فيه واعتبرت وجاء بمعنى
الرأفة والتعطف ويستعمل باللام يقال نظر السلطان لفلان اي رأف به
وتعطف وجاء بمعنى الرؤية ويستعمل بالى والنظر في الآية مستعمل بالى فوجب حمله

مطلب معاني النظر واللغة

مطلب الكلام في الرؤية وجواب

على الرؤية وليس بمعنى الانتظار لان الآية وردت مبشرة للمؤمنين والانتظار
يوجب الغم فلا يناسب سياق الآية واما السنة فكقوله عليه السلام انكم سترون
ربكم كما ترون القمر ليلة البدر والمعتمد فيه اجماع الامة قبل حدوث المبتدعين
على وقوع الرؤية المستلزم لجوازه وعلى كون الآية محمولة على الظاهر المتبادر
منها احتج المنكرون بقوله تعالى لا تدركه الابصار لان الادراك المضاف الى
الابصار هو الرؤية والله تعالى تمدح بكونه لا يرى وما كان نفيه مدحا يكون
وجوده نقصا يجب تنزيه الله تعالى عنه والجواب بوجوه الاول ان الادراك
هو الرؤية مع الاحاطة بجوانب المرئي وحقيقة النيل والوصول كقوله تعالى
انا لمدركون اي ملحقون والرؤية المقارنة للاحاطة اخص مطلقا من
الرؤية المطلقة فلا يلزم من نفيه بالمعنى الاول نفيه بالمعنى الثاني الثاني
ان هذه القضية رفع للايجاب الكلي ولا اقل من احتمال الآية لهذا المعنى بان
يعتبر اولا العموم ثم ورود السلب فيكون سلبا جزئيا ومع الاحتمال لا يتم الاستدلال
الثالث انا لو سلمنا ان الآية عامة في الاشخاص فلا نسلم عمومها في الاوقات
فانها سلب مطلق ونحن نقول بموجبها حيث لا يرى في الدنيا وما قيل
من ان التمدح ليس فيه دليل على مطلوبهم بل هو حجة لنا لانه لو امتنعت الرؤية لم يكن
فيه تمدح وانما التمدح للممتنع المتعزز بحجاب الكبرياء مع امكان رؤيته ولان
عدم رؤيته في الدنيا مع كونه اقرب اليهم من حبل الوريد كاف في التمدح

Copyright © King Saud University